التانيث ٢ **هذا باب فعل** ٧ ٢ ٧ ٢

اعلم ان كل فعل كان اسما معرفا في الكلام او صفة فهو مصروف وان سميت بنحو ضرب وجعل وثقب وجعفر اذا اردت جماع الحفرة والثقبة • واما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطم • قال الحطم القيسي • ٧ •

• قد لفها الليل بسواق حطم • فانما صرفت ما ذكرت لك لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في اوله زيادة وليست في اخره زيادة ثانية وليس بفعل لا نظير له في الاسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كثير وابر • واما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا اردت معنى كثير العمل • فاما عمر وزفر فانما منعهم من صرفهما واشباههما انهما ليسا كشيء مما ذكرنا وانما هما محدودان على البناء الذي هو اولى بهما وهو بناؤهما في الاصل فلما خالفا بناءهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجيء عمر واشباهه محدودا على البناء الذي هو اولى به الا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر آخر صرفته لانه نكرة فتحول عن موضع عامر معرفة فان حقرته صرفته لان تحقيرا لا يقع في كلامهم محدودا عن فوعل واشباهه كما لم يقع فعل نكرة محدودا عن عامر فصار تحقيرهم لتحقير عمر كما صارت نكرة كزفر واشباهه هذا قول الخليل رحمه الله • ورحل ٢ معدول في حالة اذا اردت اسم الكوكب فلا ينصرف • وسالته رحمه الله عن جمع وكتع فقال هما معرفة بمنزلة كلم وهما معدولتان عن جمع جمعاء وجمع كتعاء وهما منعرفان في النكرة • وسالته رحمه الله عن صغر من قوله الصغر وصغر فقال اصرفها هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقبة وثقب ولم يشبه بشيء محدود

عن

عن وجهه • قلت فما بال اخر لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فقال لان اخر خالفت اخواتها واصلها وانما هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يكن صفة الا وفيهن الف ولام فتوصف بهن المعرفة • الا ترى انك لا تقول نسوة صغر ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قومك اصاغر فلما خالفت الاصل وجاءت صفة بغير الف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكع حين ارادوا ياء لكع وفسق حين ارادوا يا فاسق وترك الصرف في فسق ههنا لانه لا يتمكن بمنزلة يا رجل للعدل فان حقرة اخر اسم رجل صرفت لانا فويلا لا يكون بنا لمحدود فلما حقرة غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه • وسالته رحمه الله عن احاد ومثنى وثلاث ورباع فقال هو بمنزلة اخر اما حقرة واحدا واحدا واثنين اثنين فجاء محدودا عن وجهه فتركت صرفه قلت افتصرفه في النكرة قال لا لانه نكرة يوصف به نكرة قال ابو عمرو اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة كانك قلت اول اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وتصديق قول ابي عمرو قول ساعدة بن جؤية • ٧ •

وعاود في ديني فبت كانما • خلال ضلوع الصدر شرع ممدد • ثم قال ولكلما اهلي بواد انيسه • ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد • ٧

فاذا حقرت ثناء واحاد صرفته كما صرفت اخيرا وعميرا تصغير عمر واخر اذا كان اسم رجل لان هذا ليس هنا من البناء الذي يخالف فيه الاصل فان قلت ما بال قال اسم رجل ضرب وقيل التي هي فعل وهما محدودان على البناء الذي هو الاصل فليس يدخل هذا على احد في هذا القول من قبل انك خففت فعل وفعل نفسه كما خففت الحركة من علم وذلك من لغة تميم فتقول علم كما حذفت الحركة من ترك ونحوها فلما حذفت